

شعب الإيمان

الثامن و العشرون من شعب الإيمان و هو باب في الثبات للعدو و ترك الفرار من الزحف
قال ا { عز و جل : } يا أيها الذين آمنوا إذا لقيتم فئة فاثبتوا واذكروا ا { كثيرا لعلمكم
تفلحون } و قال { يا أيها الذين آمنوا إذا لقيتم الذين كفروا زحفا فلا تولوهم الأدبار {
ومن يولهم يومئذ دبره إلا متحرفا لقتال أو متحيزا إلى فئة فقد باء بغضب من ا { ومأواه
جهنم وبئس المصير } و قال : { يا أيها النبي حرض المؤمنين على القتال إن يكن منكم
عشرون صابرون يغلبوا مائتين وإن يكن منكم مائة يغلبوا ألفا من الذين كفروا { ثم نسخ
هذا فقال : { الآن خفف ا { عنكم وعلم أن فيكم ضعفا فإن يكن منكم مائة صابرة يغلبوا
مائتين وإن يكن منكم ألف يغلبوا ألفين بإذن ا { } ففرض الثبات للمثل و المثلين و حرم
بالآية التي قبلها الفرار و المراد به بدلالة هذه الآية من المثل و المثلين إلا أن يكون
متحرفا لقتال و ذلك بأن يكون انصرافهم لمكيدة من مكائد الحرب نحو أن يردهم أنهم قد
انهزموا ليتفرق العدو ثم يكروا عليهم أو ليكونوا عند التحرف أمكن للقتال أو متحيزا إلى
فئة و ذلك بأن يكون وراءهم فئة يريدون أن يتحيزوا بهم ثم يكروا على العدو